نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القدّيس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد 352 **الأحد 5 تشرين الأوّل 2008**

الأحد الثالث بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس
وفيه تذكار أبينا في القدّيسين إيروثاوس أسقف أثينا

نشيد القيامة (باللحن الرابع)

إنّ تلميذات الربّ عرفن من الملاك، بُشرى القيامةِ البهيجة، ونبذنَ القضاءَ على الجدَّين، وقُلنَ للرسلِ مُفتخرات: لقد سُلبَ الموت، ونهضَ المسيحُ الإله، واهبًا للعالمِ عظيم الرحمة.

نشيد القدّيس إيروثاوس (باللحن الرابع)

تعلّمت الصلاح، وكنتَ متيقّظًا في كلّ شيء. ولبستَ استقامة الضمير كما يليق بالكهنة. فاستوعبتَ من الإناء المصطفى الأسرارَ المُعجزة البيان، وحفظتَ الإيمان وأتممتَ شوطك مثله، أيّها الشهيد في رؤساء الكهنة إيروثاوس، فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيّين التي لا تُخزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحة، بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائمًا عن مكرّميك.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (2: 16-21)

يا إخوة، لعِلمنا بأنّ الإنسان لا يُبرّرُ بأعمال الناموس، بل إنّما بالإيمان بيسوع المسيح، نحن أيضًا آمنّا بالمسيح يسوع، لكي نُبرَّر بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس. إذ لن يبرّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد. فإن كنّا، ونحن طالبون التبرير في المسيح، نوجد نحن أيضًا خطأة، أفيكون المسيح خادمًا للخطيئة؟ حاشى. فإن عدتُ أبني ما قد هدمْتُ، جعلتُ نفسي متعدّيًا. لأنّي بالناموس متُّ للناموس، لكي أحيا لله. إنّي مصلوبٌ مع المسيح. وأنا حيٌّ، لا أنا بعد، إنّما المسيح حيٌّ فيّ، وما أحياه الآن في الجسد، إنّما أحياه في الإيمان بابن الله، الذي أحبّني وبذل نفسه عنّي.

فصل شريف من بشارة القدّيس لوقا الإنجيلي البشير (6: 31-36)

قال الربّ: كما تريدون أن يفعل الناس بكم، كذلك افعلوا أنتم أيضًا بهم. فإنّكم إن أحببتم الذين يحبّونكم فأيُّ فضلٍ لكم؟ فإنّ الخطأة أيضًا يحبّون الذين يحبّونهم. وإن أحسنتم إلى الذين يُحسنون إليكم فأيُّ فضل لكم؟ فإنّ الخطأة أيضًا يفعلون ذلك بعينه. وإن أقرضتم الذين ترجون أن تَستَوفوا منهم، فأيُّ فضل لكم؟ فإنّ الخطأة أيضًا يُقرضون الخطأة لكي يستوفوا المِثل. ولكن أحبّوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤمّلين شيئًا، فيكون أجركم كبيرًا، وتكونوا بني العليّ، لأنّه منعمٌ على غير الشاكرين والأشرار. فكونوا إذن رحماء كما أنّ أباكم رحيم.

سيرة قدّيس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القدّيسة الشهيدة جوليا
Sainte Julia Martyre
Santa Giulia Martire

ترتبط حياة هذه القدّيسة بسقوط أفريقيا بيد الجرمانيّين. إذ خلال فترة الحروب المعروفة باسم الحروب البونيكيّة (Puniques) بين الإمبراطوريّة الرومانيّة ومملكة قرطاجة من جهة، والإمبراطوريّة الرومانيّة والجرمان من جهة أخرى، اجتاح جنسيريك (Genséris) (عاش بين السنوات 428-477) ملك الفاندال (Vandales) الجرمانيّين أفريقيا، وأسّس فيها مملكة. وسقطت قرطاجة على يده.

لقد عاشت هذه القدّيسة، إذًا، في القرن الخامس. وكانت ابنة أسرة من نبلاء قرطاجة.

وبعد سقوط قرطاجة، بيعت، حوالي سنة 439، عبدة لأحد التجّار الوثنيّين، وكان يُدعى أوسابيوس. ولكنّ هذا الرجل، على الرغم من كونه وثنيًّا، احترم فيها براءتها وتقواها، وأرادها أن ترافقه في جميع أسفاره. وفي أحد هذه الأسفار، كانت الوجهة إلى سوريّة، عاكست الرياح والعواصف السفينة حتّى أوشكت أن تغرق، فحطّ القبطان الرحال في جزيرة كورسيكا، وهرع جميع ركّابها، ما عدا جوليا، لتقديم الذبائح للأوثان تعبيرًا عن شكرهم لها إذ قد نجّتهم من الغرق المحتّم. وكان حاكم الجزيرة رجل قاسٍ وذو بطش، فرغب في شراء هذه الصبيّة الجميلة، غير أنّ أوسابيوس تمسكّ بعبدته ورفض بيعها. وفي إحدى الليالي، وبينما كان الجميع يسهرون ويمرحون، سكر أوسابيوس، فاغتنم الحاكمُ المناسبة، واقتاد إليه الصبيّة، وعرض عليها الحريّة مقابل نكرانها للمسيح، وتقديم الضحايا للأوثان، رفضت القدّيسة رفضًا قاطعًا وجاء جوابها فظًّا، فاغتاظ الحاكم، وحاول الكرّة رغبة منه في الحفاظ على ماء وجهه. غير أنّه جوبه برفض أقوى. وإذ باءت محاولاته بالفشل، أمر بجلدها، ولمّا لم تمتثل لأمره، أمر بقلع شعرها، ثمّ عاد وأمر بأن تُصلب على غرار مَن تؤمن به. فصلبها الجند وألقوا الصليب في البحر. غير أنّ معجزة حصلت، إذا سمعت جماعة من الرهبان القاطنين في إحدى الجزر القريبة صوتًا يُعلمهم بأمرها، فهرعوا إلى البحر وركبوا سفينة، وسحبوا الصليب من البحر. ورأوا القدّيسة راقدة بسلام، ففكّوا المسامير من يديها ورجليها، وحملوها إلى الدير. وصنعوا لها نعشًا لائقًا. وبعد ذلك نقلوا الجثمان إلى الجزيرة. واتّخذها سكّان الجزيرة شفيعة لهم.

وحوالي سنة 762، أمرت الملكة آنسا (Ansa) الإيطاليّة، بنقل رفاتها إلى مدينة بريشا (Brescia) في إيطاليا، ويُرجّح أنّ البابا بولس الأوّل قد شيّد كنيسة على اسمها.

وسرعان ما انتشر تكريمها في الغرب والشرق.

تُعيّد لها الكنيستان البيزنطيّة واللاتينيّة في الثاني والعشرين من أيار.

يسرّنا أن نبدأ أيضًا، وبالتزامن مع "سيرة قدّيس"، صفحة جديدة نُطلق عليها اسم "الخالدون" ونضع فيها سيرة أناس عاشوا حياتهم وناضلوا في سبيل إخوتهم البشر، ورقدوا بالربّ بعد عمر، قصير أو طويل، قضوه بأعمال الخير والبرّ.

هذه الصفحة من إعداد **غادة كمال خوري**

الدكتور جبرائيل شفاليه 1888-1944
Gabriel Chevalier

سنة 1944 رحل الدكتور الفرنسيّ شفاليه بعد أن أمضى السنوات الأخيرة من حياته في حلب، يخدم المرضى والفقراء، في مستشفى القدّيس لويس. واهتزّت الشهباء لنعيه، وتوافد الأعيان، وفي مقدّمتهم أرباب السلطتَين الدينيّة والمدنيّة، إلى حضور جنّازه ودفنه، وتبارى الخطباء في تعظيم علمه ومهارته ووطنيّته، وعلى الأخصّ شفقته الفائقة على المساكين والمتألّمين، فرأينا أن نعرّف قرّاءنا الأعزّاء شيئًا ولو يسيرًا، من مآثر ذلك الرجل الفذّ، بطل المحبّة للقريب.

ختم جبرائيل شفاليه دروسه الطبيّة في مستشفيات بوردو (Bordeaux) ثمّ عيّن رئيسًا للقسم الجراحيّ في أحد معاهد تلك المدينة. في الحرب الكبرى، كان معاونًا لأحد أطبّاء الجيش، فقام بوظيفته خير القيام، ورُقّي إلى رتبة ضابط. وسنة 1916، إذ اشتدّت المعارك حول فردان (Verdun)، أُقيم طبيبًا لإحدى فِرق الجبهة المدافعة عن البلدة المذكورة، وذلك إجابة لطلبه الخدمة في أشدّ المواقع خطرًا. بعد الهدنة نجده جرّاحًا في مونمدي. ثمّ بُعث إلى سوريّة سنة 1921، وصار جرّاح المستشفى العسكريّ في حلب، ثمّ رئيس أطبّاء جبل الدروز. بعد ذلك دُعي إلى دير الزور، لإنشاء مركز جراحة في منطقة الخابور، أخيرًا أعاد إلى حلب، حيث وقف الأعوام الأخيرة من حياته على خدمة مستشفى القدّيس لويس، وقد جهّزه بكثير من الآلات الجراحيّة العصريّة.كان نابغة من نوابغ الطبّ والجراحة، وقد شفى آلاف الناس من أنواع الأمراض الثقيلة، وأجرى آلاف العمليّات الجراحيّة، منها نحو الثلث مجّانًا للفقراء، ولم يكن يكتفي بذلك، بل كان يشتري لهم من ماله جميع الأدوية، حتّى أغلاها. وكان يزورهم مرارًا عديدة، ويلدّ له أن يحادثهم بلطفه الجذّاب، وإذا عجز عن شفائهم، بعد بذل أقصى الجهود، حوّل وجهه عنهم، ليبكي أمرّ البكاء على فرط شقائهم.

مع أشغاله الطبيّة المتواصلة، المقتضية منه تفانيًا دائمًا، أخذ حصّته الوافرة، بصفة رئيس أو عضو، في عدّة مشروعات خطيرة، دينيّة واجتماعيّة وخيريّة، نخصّ بالذكر منها نادي الشبيبة الكاثوليكيّة في حلب، وجمعيّة الاتّحاد الفرنسيّة، وجمعيّة المغتربين الفرنسيّين المتغرّبين، واتّحاد المحاربين الفرنسيّين القدماء، والصليب الأحمر، والجمعيّتين الخيريّتين الفرنسيّة والحلبيّة، وشركة قطرة الحليب للأطفال الفقراء آلخ. كان واسع الثقافة، تتجاوز معارفه حدود الطبّ تجاوزًا عجيبًا، فقد هام في مطالعة أجمل مؤلّفات الكتّاب الفرنسيّين المعاصرين، وأُولع ببدائع مشاهير المصوّرين والموسيقيّين، بل كان هو ذاته ماهرًا في الضرب على المِعزف (البيانو) والكمنجة. قد التقى في حلب عدّة محاضرات طبيّة وعلميّة واجتماعيّة جزيلة الفائدة، وخلّف مباحث أخرى مخطوطة، تدلّ على طول باعه وعمق نظره.

كان ذلك العالم الكبير مواظبًا على جهاده المضني في سبيل الوطن والعلم والبشريّة المتألّمة، إذ فاجأه الموت بعد مرض قصير، فلم يخش هجومه العنيف، بل استعدّ لملاقاة مولاه، متسلّحًا بالأسرار المقدّسة، فمات ميتة الأبرار، وقد صرّح، قبل مبارحة الحياة الفانية، بأنّه لا يتأسّف على شيء من خيرات هذه الدنيا، إلاّ على بنته الصبيّة وابنَيه الصغيرين المتيتّمين قبل الأوان. ذكر الدكتور شفاليه خالد في حلب، وقد نُحت له تمثال نصفي، ثمّ نُصب في مستشفى القدّيس لويس، حيث ضحّى الفقيد بذاته سنين عديدة في خدمة آلاف المرضى.

رسالة أحبّاء قلب يسوع، السنة السادسة والعشرون، العدد الخامس، المطبعة الكاثوليكيّة ودار المكشوف، بيروت، أيار، 1945.

نشرة الأحد

تصدرها رعيّة القدّيس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد 353 **الأحد 12 تشرين الأوّل 2008**

الأحد الرابع بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس
وفيه تذكار القدّيسين آباء المجمع المسكوني السابع المنعقد سنة 787
والقدّيسين الشهداء بروبوس وتاراخوس وأندرونيكوس

نشيد القيامة (باللحن الخامس)

لُننشد نحن المؤمنين ونسجدْ للكلمة، الأزليّ مع الآب والروح، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنّه ارتضى أن يصعد بالجسد على الصليب، ويحتمل الموت، ويُنهضَ الموتى بقيامته المجيدة.

نشيد الآباء (باللحن الثامن)

أنتَ أيّها المسيح إلهنا فائق المجد. لأنّكَ أقمتَ آباءَنا كواكب على الأرض، وبهم هَدَيتنا جميعًا إلى الإيمان الحقيقيّ. فيا جزيل التحنّن المجد لكَ.

نشيد القدّيسين الشهداء (باللحن الخامس)

إنّ القوّات السماويّة قد عجبت عجبًا فائقًا من مآثر القدّيسين الشهداء، لأنّهم بقوّة الصليب قد أحسنوا، وهم في أجسام مائتة، قتال العدوّ الذي لا جسم له، فأحرزوا ظفرًا غير منظور، وهم يشفعون إلى الربّ أن يرحم نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيّين التي لا تُخزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحة، بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائمًا عن مكرّميك.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى تيطس (3: 8–15)

يا ولدي تيطس، صادقٌ القول، وأريد أن تقرّر هذه الأمور، حتّى يكون الذين آمنوا بالله ذوي اهتمامٍ في القيام بالأعمال الصالحة. فهذه هي الحسنةُ والنافعةُ للناس. أمّا المباحثات السخيفة والأنساب، والخصومات والمماحكات على الناموس فاجتنبها، فإنّها غير نافعةٍ وباطلة. ورجل البدعة، بعد الإنذار أوّلاً وثانيًا، أعرض عنه، عالمًا أنّ مثل هذا قد زاغ، وهو في الخطيئة يقضي هو نفسه على نفسه. متى أرسلتُ إليكَ أرتماس أو تيخيكس بادر أن تأتيَني إلى نيكوبولس. لأنّي عوَّلتُ أن أشتوَ هناك. أمّا زيناس معلّم الناموس وأبُلُس، فجهّزْهما باعتناء لئلاّ يعوزَهما شيء. وليتعلّم ذوونا أيضًا أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضروريّة، حتّى لا يكونوا بدون ثمر. يُسلّم عليكَ جميعُ الذين معي. سَلِّم على الذين يُحبّوننا في الإيمان. النعمةُ معكم أجمعين. آمين.

فصل شريف من بشارة القدّيس لوقا الإنجيلي البشير (8: 5–15)

قال الربّ هذا المثل: خرج الزارعُ ليزرع زرعه. وفيما هو يزرع، سقط بعض الزرع على الطريق، فوُطِئ وأكلته طيور السماء. وسقط البعض على الصخر، فلمّا نبت يبِس لأنّه لم تكن له رطوبة. وسقط البعض بين الشوك، فنبت الشوك معه فخنقه. وسقط البعض في الأرض الجيّدة، فلمّا نبت أثمر مائة ضعف. فسأله تلاميذه قائلين: ما عسى أن يكون هذا المثل؟ فقال: أنتم قد أُعطيتم معرفة أسرار ملكوت الله، وأمّا الباقون فبأمثال، لكي لا ينظروا وهم ناظرون، ولا يفهموا وهم سامعون. وهذا هو المثل: الزرع هو كلمة الله. والذين على الطريق هم الذين يسمعون، ثمّ يأتي إبليس وينـــزع الكلمة من قلوبهم لئلاّ يؤمنوا فيخلصوا. والذين على الصخر هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرح، فهؤلاء ليس لهم أصل، فيؤمنون إلى حين، وفي وقت التجربة يرتدّون. والذي سقط في الشوك، هم الذين يسمعون، ثمّ يذهبون فيختنقون بهموم الحياة وغناها وملذّاتها، فلا يأتون بثمر. وأمّا الذي سقط في الأرض الجيّدة، فهم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيّد وصالح، ويُثمرون بالصبر. ولمّا قال هذا صرخ: من له أُذنان للسماع فليسمع.

سيرة قدّيس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

خادمة الله سندرا ساباتيني

Servante de Dieu Sandra Sabattini
Sserva di Dio Sandra Sabattini

في الرابع والعشرين من كانون الثاني سنة 1972، بدأت الطفلة سندرا ابنة العشر سنوات بكتابة يوميّاتها، ومّما كتبته: إنّ الحياة المعاشة بدون الله وقت ضائع، ولا فرق إن كانت هذه الحياة مليئة بالمرح أو بالملل. لأنّ الإنسان سيعيشها لاعبًا بانتظار الموت.

انطلاقًا من هذه الكلمات الروحيّة العميقة نكتشف كم عرفت هذه الصبيّة أن تلمس حضور الله في حياتها وفي شخص ووجه كلّ إنسان.

وُلدت سندرا في التاسع عشر من آب سنة 1961 في بلدة رتشيونه (Riccione) الإيطاليّة، من أسرة مسيحيّة مؤمنة وملتزمة. من أب يُدعى جيوزبّي (Giuseppe) وأمّ تُدعى آنيزي بونيني (Agnese Bonini). وكان لها أخ يُدعى رافاييليه (Raffaele).

شاءت الظروف، وهي ابنة أربع سنوات من عمرها، أن تنتقل الأسرة إلى بلدة ريميني (Rimini) لتسكن بالقرب من كنيسة القدّيس إيرونيموس (Girolamo) حيث كان خالها كاهنًا للرعيّة، وهو أيضًا يُدعى جيوزيبّي.

تميّزت سندرا منذ حداثة سنّها بمحبّتها للصمت، وكانت تواظب على الصلاة كلّ صباح، وتستيقظ قبل بزوغ الشمس لتذهب إلى الكنيسة وتتأمّل أمام القربان المقدّس. وكانت تفضّل الصلاة والتأمّل جالسة القرفصاء على الأرض، علامة للتواضع والبساطة.

في سنّ الثالثة عشر من عمرها، ذهبت إلى مخيّم صيفيّ يهتمّ بالمدمنين الذين يُعانون من مشاكل أسريّة ونفسيّة خطيرة، وبعد أن عادت من المخيّم صرّحت لأمّها قائلة: لقد عانَينا الأمرّين، غير أنّي لن أتخلّى عن هؤلاء الناس أبدًا. وأردفت قائلة لأمّها: لقد قرّرت أن أتبع يسوع عن طريق الاهتمام بجميع المحتاجين.

وكمثل جميع الشابّات، عاشت سندرا حياتها اليوميّة ببساطة، وكان لها أصدقاؤها وصديقاتها، وأكملت دراستها، ودخلت جامعة بولونيا الإيطاليّة لتدرس الطبّ. وحازت على أعلى الشهادات. وكانت تحلم بالذهاب إلى أفريقيا لتخدم الفقراء والمحتاجين وتعالج أمراضهم مجّانًا. وبانتظار أن يتحقّق حلمها، راحت تكرّس وقتها لخدمة المدمنين على المخدّرات في مركز البابا يوحنّا الثالث والعشرين. ثمّ خطبت، وبقيت في الجماعة تسير على خطى يسوع.

غير أنّ حكمة الله رأت لها نصيبًا آخر، فسقطت في غيبوبة على أثر حادث سيّارة مروّع، وبقيت في المستشفى ثلاثة أيام، ثمّ فارقت الحياة في الثاني من أيار سنة 1984.

وفي سنة 1985 نشر الأب أوريسته بينتزي (Oreste Benzi) مرشد جماعة البابا يوحنّا الثالث والعشرين دفتر يوميّاتها. وسنة 2003 ظهرت طبعة ثانية منقّحة ومكّملة وتحتوي على سيرة حياتها.

وفي أيلول سنة 2006، قدّم أسقف مدينة ريمني ماريانو دي نيكولو (Mariano De Nicolò) إلى قداسة البابا ملفًّا لفتح دعوى تطويبها.

القدّيس رودولف أسقف غوبّيو
Saint Rodolphe Evêque
San Rodolfo Vescovo

عرف تاريخ الكنيسة أساقفة كثيرين نالوا الرتبة الأسقفيّة بسنّ مبكّرة. من بين هؤلاء كان رودولف الذي صار أسقفًا وهو في الخامسة والعشرين من عمره.

وُلد القدّيس رودولف سنة 1034، في بلدة غوبّيو (Gubbio) الإيطاليّة الواقعة بالقرب من مدينة بيروجّيا (Perugia)، هذه البلدة التي أعطت في ذلك القرن عينه ثلاثة أساقفة قدّيسين، كان قدّيسنا أحدهم.

ومنذ نعومة أظفاره أظهر غيرة نادرة على الإيمان، في عصر كثُرت خلاله الحرب على الإيمان وعلى تعاليم الكنيسة. وتتلمذ على يد القدّيس بيير دامياني (Pier Damiani) الذي رافق الشابّ الناشئ في حياته التي اختارها نسكيّة في منطقة فونته آفيلاّنا (Fonte Avellana) حيث كان عدد من الرهبان ينسكون مكّرسين ذواتهم للصوم والصلاة والاتحاد بالله، وحيث كان القدّيس بيير دامياني مرشدًا لهم.

ولم يقتصر الأمر على رودولف، بل ترك أخوه الأكبر بيترو (Pietro) العالم وتبعه، وكذلك أيضًا فعلت أمّه، ولحق بهم الأخ الأصغر جوفانّي (Giovanni).

ومنذ أوّل عهد حياته النسكيّة، لفت رودولف أنظار معلّمه القدّيس الذي رأى فيه شابًّا غيورًا على الإيمان، ورجلاً إداريًّا يصلح لأن يكون راعيًا ولو في سنّ مبكّرة.

وذاعت شهرة رودولف فانتُخب أسقفًا على بلدته غوبّيو، وكان لا يزال في الخامسة والعشرين من عمره. ونراه سنة 1059 يُشارك في مجمع روما. أمّا ما عُرف واشتهر به، فيعود إلى ما أخبر عنه القدّيس بيير دامياني: لقد منع الأسقف رودولف استعمال المال لنيل الأسرار. وكان رجل صلاة وتقوى. وبدأ بمشاريع كبيرة تهدف إلى تقوية الإيمان. وكان ضليعًا باللاهوت والكتاب المقدّس.

غير أنّ العناية الإلهيّة، شاءت أن تنقله من هذه الحياة بعد خمس سنوات من الخدمة الرعويّة لأسقف منقطع النظير، فتوقّف قلبه الذي أضعفه النسك، وهو في الثلاثين من عمره، وانتقل إلى الله في السادس والعشرين من حزيران سنة 1064.

صعق خبر وفاته كلّ رعيّته، بل إيطاليا بأسرها. وتأثّر البابا ألكسندروس الثاني أشدّ التأثّر عندما بعث إليه القدّيس بيير دامياني نبأ وفاة الأسقف رودولف.

دُفن جثمان القدّيس الأسقف الشابّ في كاتدرائيّة غوبّيو. تُعيّد له الكنيسة اللاتينيّة في السادس والعشرين من حزيران.

نشرة الأحد

تصدرها رعيّة القدّيس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد 354 **الأحد 19 تشرين الأوّل 2008**

الأحد الخامس بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس
وفيه تذكار القدّيس يوئيل النبي والقدّيس الشهيد فاروس

نشيد القيامة (باللحن السادس)

إنّ القوّات الملائكيّة ظهرتْ عند قبرك، والحرّاس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر، طالبةً جسدَك الطاهر، فسلبتَ الجحيم و لم تَتلك بأذى، ولاقيتَ البتول واهبًا الحياة. فيا من قام مَن بين الأموات، يا ربّ المجدُ لك.

نشيد النبي يوئيل (باللحن الثاني)

إنّنا نحتفل بتذكار نبيّك يوئيل، وبه نبتهلُ إليك يا ربّ، فخلّص نفوسنا.

نشيد القدّيس الشهيد فاروس (باللحن الرابع)

شهيدُك يا ربّ بجهادِه نالَ إكليلَ الخلودِ منك يا إلهَنا، فإنّه أحرزَ قوّتك، فقهرَ المُضطهِدين، وسحقَ تجبُّرَ الأبالسة الواهي. فبتضرُّعاتِه، أيّها المسيحُ الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيّين التي لا تُخزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحة، بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائمًا عن مكرّميك.

فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى أهل أفسس (2: 4–10)

يا إخوة، إنّ الله لكونه غنيًّا بالرحمة، من أجل كثرة محبّته التي أحبّنا بها، كنّا أمواتًا بالزّلات أَحيانَا مع المسيح، فإنّكم بالنعمة مخلَّصون، وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويّات في المسيح يسوع، ليُظهر في الدهور المستقبلةِ فرطَ غنى نعمته، باللُّطف بنا في المسيح يسوع. فإنّكم بالنعمة مخلَّصون بواسطة الإيمان. وذلك ليس منكم، وإنّما هو عطيّة الله. وليس من الأعمال لئلاّ يفتخرَ أحد. لأنّا نحن صُنعُه مخلوقين في المسيح يسوع للأعمال الصالحة، التي سبق الله فأعدّها لنسلُكَ فيها.

فصل شريف من بشارة القدّيس لوقا الإنجيلي البشير (7: 11–16)

في ذلك الزمان، كان يسوع منطلقًا إلى مدينةٍ اسمها نائين. وكان يسير معه جمهورٌ من تلاميذه وجمعٌ كثير. فلمّا قرُب من باب المدينة، إذا ميتٌ محمولٌ وهو ابنٌ وحيدٌ لأمّه. وكانت هذه أرملة. وكان معها جمعٌ غفيرٌ من المدينة. فلمّا رآها الربّ تحنّن عليها، وقال لها: لا تبكي. ودنا ولمس النعش، فوقف الحاملون. فقال: أيّها الشاب لكَ أقول قمْ. فاستوى الميتُ وبدأ يتكلّم. فسلّمه إلى أمّه. فاستولى على الجميع خوفٌ، فجعلوا يمجّدون الله قائلين: لقد قام فينا نبيٌّ عظيم، وافتقد الله شعبه.

سيرة قدّيس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القدّيسان الشهيدان يوستوس (جوستوس) وباستور

Saints Juste et Pasteur Martyres
Santi Giusto e Pastore Martiri

بمدينة ألكالا ده هيناريس (Alcalá de Henares) في إسبانيا، عاش هذان القدّيسان الأخوان، وهناك استشهدا وكانا لا يزالان صبيّيَن يافعَين. وتروي قصّتهما أنّ يوستوس كان في الثالثة عشرة من عمره وباستور في السابعة. عندما سمعا بأخبار الاضطهاد الذي يمارسه الحكّام ضدّ المسيحيّين، بأمر الإمبراطورين ديوكليسيانوس (245–313) ومكسيميانوس (حكم بين السنوات 308–313)، فتركا المدرسة وطرحا بكتبهما، وهرعا إلى حيث كان المسيحيّون يُعذَّبون. فقُبض عليهما واعترفا بالإيمان بالمسيح. فتمّ جلدهما. وكان كلاهما يشجّع الواحد الآخر. وإذ لم ينكرا المسيح قُطع رأسيهما سرًّا في مطلع القرن الرابع (أوائل 300).

تُعيّد لهما كلّ من الكنيستَين البيزنطيّة واللاتينيّة في السادس من آب.

Saint Charles de Sezze Franciscan
San Carlo da Sezze Francescano
القدّيس شارل أو كارلو أو كارلوس الذي من سيتسه

وُلد في سيتسه، بمنطقة لاتينا (Latina) الإيطاليّة، في التاسع عشر من تشرين الأوّل سنة 1613. كان والده روجيرو ملكيوري (Ruggero Melchiori) ووالدته أنطونيا ماتشونيه (Antonia Maccione) فلاّحين بسيطين وتقيّين. وبعد ثلاثة أيام من ولادته نال سرّ العماد المقدّس في الثاني والعشرين من الشهر عينه. وبما أنّه كان منذ حداثته ضعيف البنية فقد اضطرّ إلى التوقّف عن دروسه الابتدائيّة، وذهب أوّلاً ليرعى الأغنام ثمّ تحوّل إلى العمل بالفلاحة. وعندما بلغ التاسعة عشر من عمره قرّر أن ينذر العفّة إكرامًا للعذراء مريم، فعارضه بذلك أبواه وأقربائه الذين أظهروا رغبة بأن يروا ابنهم كاهنًا. غير أنّه قرّر السير في حياة البساطة والتواضع فدخل دير الإخوة الأصاغر الفرنسيسكانيّين في ناتسانو (Nazzano) وذلك في الثامن عشر من أيار سنة 1635. وبعد أن تخطّى العديد من الصعوبات نذر في التاسع عشر من أيار سنة 1636. ثمّ تنقّل، بأمر الرؤساء، بين الأديرة التالية كنيسة العذراء الثانية في مورلوبو (S. Maria Seconda in Morlupo)، وكنيسة سيّدة النِعَم في بونتيتشيلّي (S. Maria delle Grazie in Ponticelli)، والقدّيس فرنسيس في باليسترينا (S. Francesco in Palestrina)، والقدّيس بطرس في كربنيتو رومانو (S. Pietro in Carpineto Romano)، والقدّيس بطرس في مونتوريو (S. Pietro in Montorio)، والقدّيس فرنسيس في ريبا (S. Francesco a Ripa in Roma) بروما. وبين السنتين 1640و1642 مكث لفترات صغيرة في أديرة: القدّيس يوحنّا المعمدان في بيليو (S. Giovanni Battista al Piglio)، والقدّيس فرنسيس في كاستيلغوندولفو (S. Francesco in Castelgandolfo). وفي تشرين الأوّل سنة 1648 وبينما كان يشترك في القدّاس بكنيسة القدّيس يوسف في كابو لا كازي (San Giuseppe a Capo le Case) بروما، حصلت معجزة أثناء رفع الكاهن للقربانة المقدّسة، فخرج شعاع منها وأصابه جرح بصدره.

تفانى كارلو في جميع المهام الرهبانيّة التي أوكلت إليه من الطبخ إلى البوّاب إلى السكرستيّة وسواها من المهام الديريّة التي أدّاها كلّها بتواضع بالغ. وقرن كارلو حياة التأمّل بالخدمة، فانتقل من بلدة إلى بلدة في مختلف مناطق إيطاليا ليخدم الجميع، حتّى إنّ العلمانيّين والكهنة والرهبان والأساقفة وصولاً إلى الكرادلة والباباوات شهدوا له بهبات فائقة الطبيعة. وامتاز أيضًا بنصحه السديد،

حتّى إنّ البابا ألكسندروس السابع استشاره في قضيّة إحدى السيّدات التي حُكم عليها بالهرطقة. والبابا إكلمنضوس التاسع أرسله إلى أديرة الراهبات ليمتحن إحدى الراهبات.

ومنحه الله موهبة النبوءة، فتنبّأ للكاردينال فابيو كيجي (Fabio Chigi) بأنّه سيصبح بابا، وقد تحقّقت النبوءة وصار البابا ألكسندروس السابع. وانطبق الأمر أيضًا على كلّ من الكرادلة: جوليو روسبيليوزي (Giulio Rospigliosi) الذي صار البابا إكلمنضوس التاسع، وإميليو ألتييري (Emilio Altieri) الذي صار البابا إكلمنضوس العاشر، وجان فرنتشيسكو الباني (Gianfrancesco Albani) الذي صار البابا إكلمنضوس الحادي عشر.

وبعد جهاد طويل رقد كارلو في السادس من كانون الثاني سنة 1670 في دير القدّيس فرنسيس في ريبا (Ripa). وظهر على صدره الجرح الذي حصل عليه خلال القدّاس.

وبعد فترة قصيرة من وفاته بدأت دعوة تطويبه، غير أنّ الأحداث التاريخيّة حالت دون إعلانه قدّيسًا فورًا. وفي الرابع عشر من حزيران سنة 1772 أعلنه البابا إكلمنضوس الرابع عشر بطلاً بالفضائل. وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني سنة 1882 أعلنه البابا لاون الثالث عشر طوباويًّا. وفي الثاني عشر من نيسان سنة 1959 أعلنه البابا يوحنّا الثالث والعشرين قدّيسًا. تعيّد له الكنيسة اللاتينيّة في السادس من كانون الثاني. وعلى الرغم من قلّة معرفته للقراءة والكتابة، امتاز كارلو بمعرفة فائقة للطبيعة.

نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القدّيس جاورجيوس – زوق مكايل

العدد ٣٥٥ الأحد ٢٦ تشرين الأوّل ٢٠٠٨

الأحد السادس بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس
وفيه تذكار القدّيس العظيم في الشهداء ديمتريوس المفيض الطيب وذكر الزلزلة العظيمة

نشيد القيامة (باللحن السابع)

لاشيتَ بصليبك الموت، وفتحتَ للصّ الفردوس، وأبطلتَ نوحَ حاملاتِ الطيب، وأمرتَ رسلك أن يكرزوا مبشّرين، بأنّك قد قُمتَ أيّها المسيحُ الإله، مانحًا العالم عظيمَ الرحمة.

نشيد للزلزلة (باللحن الثامن)

يا مَن ينظر إلى الأرض فيجعلُها ترتعد، أنقذنا من وعيد الزلزلة الرهيب، أيّها المسيح إلهنا. وأرسل إلينا مراحمك الوافرة، بشفاعة والدة الإله، أيّها المحبّ البشر وحدك.

نشيد للعظيم في الشهداء ديمتريوس (باللحن الثالث)

لقد أحرزتْكَ المسكونة نصيرًا عظيمًا في الأخطار، وقاهرًا للأمم أيّها الظافر. فكما حطمتَ من تشامخ لوهاوس، مُشجّعًا نسطر في الميدان، هكذا ابتهل، أيّها القدّيس إلى المسيح الإله، أن يهب لنا عظيم الرحمة.

نشيد شفيع الكنيسة

القنداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيّين التي لا تُخزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحة، بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائمًا عن مكرّميك.

الرسالة مطلوبة لعيد القدّيس ديمتريوس
فصل من رسالة القدّيس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (٢: ١-١٠)

يا ولدي تيموثاوس، تقوَّ في النعمة التي في المسيح يسوع، وما سمعته منّي لدى شهود كثيرين، استودعه أناسًا أمناء يكونون كفاة لأن يُعلّموا الآخرين أيضًا. فاحتمل المشقّات كجنديّ صالح ليسوع المسيح. ليس أحد يتجنّد فيرتبك بهموم الحياة، وذلك ليُرضي الذي جنّده. وأيضًا إن كان أحد يجاهد، فلا ينال الإكليل ما لم يجاهد جهادًا شرعيًّا. ولا بدّ للحارث الذي يتعب أن ينال الأثمار أوّلاً. تبصّر فيما أقول، فإنّ الربّ يؤتيك فهمًا في كلّ شيء. أذكر يسوع المسيح الذي من نسل داود، الذي أُنهض من

بين الأموات على حسب إنجيلي، الذي احتملُ فيه المشقّات حتّى القيود كفاعل شرّ. إلاّ أنّ كلمة الله لا تُقيّد. لذلك أنا أصبرُ على كلّ شيء من أجل المختارين، لكي يحصلوا هم أيضًا على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع المجد الأبدي.

فصل شريف من بشارة القدّيس لوقا الإنجيلي البشير (٨: ٢٧-٤٠)

في ذلك الزمان، لمّا أتى يسوع إلى بقعة الغدريّين، استقبله رجل من المدينة به شياطين من زمان طويل. ولم يكن يلبسُ ثوبًا ولا يأوي إلى بيت، بل إلى القبور. فلمّا رأى يسوع صاح وخرّ له وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوعُ ابنَ الله العليّ؟ أطلبُ إليك ألاّ تُعذّبني. فإنّه كان يأمرُ الروح النّجس أن يخرج من الإنسان، إذ كان قد استحوذ عليه من زمان طويل. وكان يُربَط بسلاسل وقيود ويُحرس، فيَقطع الرُّبُط ويسوقه الشيطان إلى البراري. فسأله يسوع قائلاً: ما اسمكَ؟ فقال: جَوقة، لأنّ شياطين كثيرين قد دخلوا فيه. وطلبوا إليه أن لا يأمرهم بالذّهاب إلى الهاوية. وكان هناك قطيعُ خنازير كثيرةٍ ترعى في الجبل. فطلبوا إليه أن يأذنَ لهم بالدّخول فيها، فأذِن لهم. فخرج الشياطين من الإنسان، ودخلوا في الخنازير، فوثبَ القطيع عن الجُرُف إلى البحيرة فاختنقَ. فلمّا رأى الرعاة ما حدث، هربوا وذهبوا، وأخبروا مَن في المدينة وفي الحقول. فخرجوا ليَرَوا ما حدث. وأتوا إلى يسوع، فوجدوا الإنسان الذي خرجت منه الشياطين جالسًا عند قدَمَي يسوع، لابسًا صحيح العقل، فخافوا. وأخبرهم النّاظرون كيف أُبرئ المعترى. فسأله جميعُ جمهور بقعة الغَدَريّين أن ينصرف عنهم، لأنّه استحوذ عليهم خوفٌ عظيم. أمّا هو فركب السفينة ورجع. فجعل يطلب إليه الرجل الذي خرجت منه الشياطين أن يكون معه، فصرفه يسوع قائلاً: إرجع إلى بيتكَ، وحدِّث بما صنع الله إليك. فذهب وهو ينادي في المدينة كلّها بما صنع إليه يسوع.

ترنيمة المناولة

سبّحوا الربّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، هلّلويّا.
في كلّ ذاع منطقه، وإلى أقاصي المسكونة كلامه، هلّلويّا.

سيرة قدّيس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القدّيس العظيم في الشهداء ديمتريوس المفيض الطيب

ولد القدّيس ديمتريوس العظيم في الشهداء في مدينة تسالونيكي، في منتصف القرن الثالث، من أسرة شريفة ومعروفة. وكان أبواه من الأغنياء فلم يوفّرا مالاً وجهدًا في سبيل أن يحظى بأوفر العلوم والمعارف. وعاش حياة عزّ في البيت الوالدي فلم يكن ينقصه شيء من الدلال والمال والخدم، إلاّ أنّه تاق، منذ نعومة أظفاره إلى الفضيلة فتطوّع من سنّ الشباب لأجل خدمة القريب، ومساعدة البائسين ونشر الإيمان بالمسيح. فهدى إلى الإيمان عددًا كبيرًا من الناس.

في تلك الفترة تولّى عرش الإمبراطوريّة الرومانيّة مكسيميانوس (٢٣٥-٢٣٧) وكان من أشدّ المعادين للمسيحيّة، فشنّ الاضطهاد المعروف بالاضطهاد السادس،

الذي راح ضحيّته الأساقفة والكهنة، وكثيرون من المؤمنين، نذكر من بينهم القدّيسة بربارة.

تمّ القبض على ديمتريوس ووضع في السجن. وكان أحد خدّامه ويُدعى لوبّس يأتي إليه في السجن ويهتمّ به، بانتظار صدور الحكم عليه.

والجدير ذكره، أنّ الإمبراطوريّة الرومانيّة كانت مشهورة بالمصارعات التي كان تصير في الملاعب الكبرى وتحضرها حشود غفيرة من عشّاق العنف والقتل. وكم كانت تجد حماسًا أكبر عندما تكون المبارزة ضدّ المسيحيّين. وفي عهد الإمبراطور مكسيميانوس اشتهر مصارع عملاق عُرف باسم لوهاوس، وكان وثنيًّا متعصّبًا. هذا طالما دأب على شتم المسيحيّين وإهانتهم إكرامًا للإمبراطور. وكان يكنّ كلّ حقد لديمتريوس.

وفي إحدى المبارزات، اشتدّ التحدّي وكثُرت الإهانات للربّ. فأبت شهامة شابّ مسيحيّ يُدعى نسطر القبول بمثل هذه الإهانات. فتقدّم إلى وسط الحلبة، وارتفعت مع تقدّمه صلوات القدّيس ديمتريوس من أجله، فنازل العملاق وصرعه وأرداه قتيلاً. وإذ غضب الإمبراطور غضبًا شديدًا، أرسل واحدًا من جنوده إلى السجن فطعن ديمتريوس بالحراب وقتله.

وسالت دماء ديمتريوس، فهرع خادمه لوبّس، ونـزع خاتمه من إصبعه وغمسه بدمه وأخذه، كما نـزع ثيابه وأخذها ذخيرة وبركة. وفور استشهاده بدأت المعجزات. فكانت ثيابه تشعّ بالنور وتُنير قلوب الوثنيّين وتحملهم على الإيمان بالمسيح.

ولمّا علم الإمبراطور مكسيميانوس بأمر المعجزات، أرسل وقبض على الخادم لوبّس وأمر بإعدامه. وعندما عرف أنّ نسطر الذي قتل المصارع لوهاوس كان مسيحيًّا أمر بقتله هو أيضًا.

وهكذا فاز الثلاثة ديمتريوس ولوبّس ونسطر بإكليل الشهادة.

أمّا رفات القدّيس فأخذها رجال أتقياء سرًّا ودفنوها. وقد أعطى الله علامة لقداسة شهيده أنّ طيبًا أخذ يفيض من بقاياه ويشفي الكثيرين من أمراضهم ممّا جعل الكنيسة تسميه المفيض الطيب. وشُيّدت على قبره كنيسة كبيرة باسمه، لا تزال إلى يومنا هذا محجّ المؤمنين في تسالونيكي.

ويذكر أنّ رائحة الطيب لا تزال تعبق بين الحين والآخر من ضريحه إلى اليوم.